

البخاري (175) " إثم من قتل ذميا بغير جرم " كتاب الديات 5196-4196) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فقبل الدرس لفتة هل الاولى ان نقول بسم الله؟ او - [00:00:00](#)

الاولى ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم وقد تقدم شيء من الحديث عن هذا. فاقول وبالله تعالى توفيق الذي يظهر ان الاولى ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم وذلك للاتي - [00:00:20](#)

ذكره اولاً افتتاحيات سور الكتاب العزيز بسم الله الرحمن الرحيم. ثانيا رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. قال ربنا في كتابه - [00:00:40](#)

قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الاتفاقية التي بين سهيل بن عمرو وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. ثالثا ان - [00:01:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت ذكرا زاندا لاسمين من اسماء الله الحسنی بالاتفاق فهذا يدخلنا في امتثال اقوى لقوله تعالى اذكروا الله كثيرا اما عن الطعام والشراب فقد ورد حديث عن النبي صلى الله - [00:01:30](#)

الله عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله. سم الله تتأتى بان تقول بسم الله وتتأتى ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم. وردت رواية عند الطبراني كنا نظنها تفسيرية - [00:02:00](#)

يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله. يعني رواية الصحيحين يا غلام اذا اكلت فسم الله اه لكن رواية الطبراني يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله هذه الهواية بهذا اللفظ الشاذ - [00:02:20](#)

شز بها احد الرواة ورواها بالمعنى. فعلى ذلك الاكل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حرج اذا قال بسم الله لا حرج لكن سينسحب القول على الافضلية قال الامام النووي رحمه الله واذا قال - [00:02:40](#)

بسم الله اجزأت عنه واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم فهو حسن. هذا باختصار. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الديات من صحيحه باب اثم من قتل ذميا بغير جرم - [00:03:00](#)

ان بين امرين اما ان الون فاقول باب على الابتداء والاختصار او اقول باب اذا باب اسمي على الاضافة. باب اسم من قتل ذميا بغير جرم الزمي يطلق على اليهود وعلى النصراني الذين بيننا - [00:03:20](#)

وبينهم عهد واعطيناهم الذمة لا نغفرهم فيها. فالذمة تجاوزا هم اليهود والنصارى. وهل يجوز ان يكون غيرهم؟ هل زمنا فهذا مبني على مسألة وهي في التفسير اوسع. هل يجوز لنا ان نقبل - [00:03:50](#)

من غير اليهود والنصارى اورد بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية بالمجوسي هجر فقبلت الجزية ستعطيهم اذا الذمة ولا تغفرهم فيها. اثم من قتل بغير جرم. قال حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد وهو ابن زياد - [00:04:20](#)

حدثنا الحسن وهو الحسن البصري ولن تجد اسنادا فيه الحسن ابن علي رجل من رجال الاسناد يروي عن غيره انما الحسن يروي عن رسول الله الحسن البصري الحسن ابن علي. حدسنا مجاهد - [00:04:50](#)

وابن جبر عن عبدالله ابن عمرو هنا اشكال في هذا الاسناد حصل ان ان مجاهدا هذا عفاوا حسن بن ابي الحسن بن عمرو الفقيم

احسنت احسنت احسنت حسن عن الصحابة في الغالب. ماشي. احسنت. الحسن الفقيمي. اه ثقة ثابتة. حدثنا مجاهد. حصلت مشكلة في هذا السند - [00:05:10](#)

المشكلة ان مجاهدا هنا رواه عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وروي هذا الخبر عن اجاهد عن جنادة بينه وبين ابن عمرو. يعني مجاهد عن جنادته ابن ابي امية عن عبدالله بن عمرو سقط هذا الرجل من الاسناد هنا. ليس الخلل من مجاهد فمجاهد ليس - [00:05:40](#) بمدلس انما بعض العلماء يحملونها عبدالواحد ابن زياد قلنا هذا وله اهميته. لان مجاهدا لم يسمع من عبدالله بن عمرو على رأي فريق من العلماء لم يسمعه على الاقل التحليل النهائي في سماع مجاهد من ابن عمرو ليس هذا محله لان - [00:06:10](#) يحتاج الى تدقيق لكن يقول ابن حجر رحمة الله عليه وجزم ابو بكر البرديجي في كتابه في بيان المرسل ان مجاهدا لم يسمع من عبدالله بن عمرو. فترك الاسناد هكذا سيكون معلولا بالانقطاع. بين مجاهد - [00:06:40](#) وعبدالله بن عمرو وسيأتي من يعلي الخبر وهو في البخاري ويقول هذا السند منقطع لا يصح لان مجاهد لم يسمع من ابن عمرو.

فنقول بجمع طرق الحديث تبين ان هناك واسطة بين مجاهد وبين عبد الله ابن - [00:07:00](#) ابن عمرو وهو جند ابن ابي امية. وهذا الارجح والاصح وهذا الذي تبناه الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى عليه في دفاعه عن البخاري. ولينظر الى وجه الدفاع ايضا في مقدمة فتح الباري التي - [00:07:20](#) هي هدي الساري في باب الاحاديث المنتقدة على البخاري وكيف تم دفع هذا الانتقاد والرجال المتكلم فيهم وكيف توفي على البخاري فيها؟ على اية حال السند هنا معل باسقاط شخص لكن للمتن شواهد متعددة - [00:07:40](#)

نادى سابت في بعض الطرق وجنادى ثقة. لكن المتن شواهد متعددة. عن عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ذكره - [00:08:10](#) يحضرنا او تحضرنا امور. اولا من الناحية الاسنادية كثيرا ما يروي عبدالله بن عمرو للاسرائيليات. فاذا رأينا عبدالله بن عمرو اتى باخبار غيبية من قبل نفسه لم ينسبها الى الرسول. لا اقول اختلقها لا. اقول - [00:08:30](#)

قالها لم ينسبها الى رسول الله وهي غيبية لا نفرح ونقول لها حكم الرفع ان عبدالله بن عمرو بن العاص كان قد وجد زاملتين من زوامل اهل الكتاب. فطفق يحدس بما فيهما. يحدث بما فيهما من اخبار عن اهل الكتاب. فلذلك يروي عبدالله - [00:09:00](#) بن عمرو كثيرا من الاسرائيليات. فليتحفظ على مثل هذه الجزئية فاننا تاجوا اليها في حينها. ثانيا ما ذكره الزمخشري المعتزلي لما هاجم عبدالله بن عمرو وانتم تعرفون ان المعتزلة يعتزون بعقولهم ولا يوكرون المنقولات ولا يوكرون الصحابة - [00:09:30](#) فهاجم عبدالله بن عمرو وقال من انت يا عبدالله بن عمرو؟ حتى تخرج شهيرا سيفك في وجه امير المؤمنين علي. وهجمه هجوما شديدا. وهجومه مردود عليه فان عبدالله بن عمرو ما خرج لقتال. بل خرج متأولا وما قاتل بل انكر - [00:10:00](#)

على ابيه وانكر على معاوية. فلما كان بينه وبين ابيه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف وذهب هو وابوه يتحاكمان الى الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض المسائل قال النبي اطع اباك. فحمل هذا على العموم - [00:10:30](#) ما دعاه ابوه الى الخروج خرج وقال اني لست اقاتل. اني لست اقاتل. فبقي في المعركة يرقب المعركة التي هي صفين فلما رأى ان عمارة قتل تكلم بالكلمة وقال ان النبي صلى الله عليه - [00:11:00](#)

وسلم قال تقتل عمارا الفئة الباغية. طبعاً هذا الكلام ليس في صالح ابيه وليس في صالح معاوية رضي الله عنهما. فقال معاوية لعمرو بن العاص امر ولي كان يسكت ما قتلناه الا ما قتله الذين اخرجوه. ثم ذهب الى عبدالله بن عمرو يقول له يا - [00:11:30](#) مصفر اس ته معاوية يقول لابن عمرو انحن قتلناه؟ قتله الذين اخرجوه. وعاتبه ابوه لما خرجت منه؟ قال اخرجت معكم لست اقاتل. فجأر بكلمة الحق في حينها. ولم يشعر سيفاً ضد - [00:12:00](#)

امير المؤمنين علي كما زعم الزمخشري المعتزلي. وقد اتى عليه النبي عليه الصلاة والسلام ثناء حسنا فقال ابن العاص مؤمناً على احدى التفسيرات لابني العاص وهو من اكثر الصحابة جمعا للاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو هريرة رضي -

[00:12:20](#)

رضي الله عنه ما سبقني احد الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبد الله ابن عمر فانه كان يكتب ولا يكتب.

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل - [00:12:50](#)

لم يرح رائحة الجنة. اي لم يشم رائحة الجنة. وان ريحها ليوحد من مسيرة اربعين عاما. في ان قتل المعاهد من الكبار. قتل المعاهد

من الكبار ولكن لزم توجيه قوله صلى الله عليه وسلم لم يرح رائحة الجنة. هل - [00:13:10](#)

انه سيقلد في النار ان يوم القيامة ما فيه الا جنة او او نار. نعم هناك اصحاب الاعراف ولكن مآلهم بعد ذلك الى الجنة. هؤلاء الذين

اقسمتم لا ينالونهم الله برحمة. فكيف اذا - [00:13:40](#)

لم يرح رائحة الجنة. فتوجيهها كالوارد في توجيه لا يدخل جنة من فعل كذا وكذا لا يدخل جنة نام لا يدخل جنة قاطع. وتفسيرها

عند العلماء من عين او من ثلاثة وجوه. الوجه الاول انه لا يدخل مع الداخلين الاولين. بل يحبس ينظر في - [00:14:00](#)

ان اراد الله ان يعذبه لجناياته عذبه وان شاء يعفو عنه وعفا عنه هذا وجه لا يدخل مع الداخلين الاولين. الثاني لا يدخل الا اذا شاء الله

ان له. الثالث لا يدخل جنانا معيننا اعداها الله للموفين بالعهود - [00:14:30](#)

اعداها الله لواسي الارحام. فهذه ثلاثة اقوال في توجيه هذا الخبر والا فلو ترك على ظاهره لاحتج به الخوارج الذين يكفرون مرتكب

الكبيرة والله اعلم هذا عن هذا الخبر احد له سؤال او لا؟ هل لهم مرض لهم - [00:15:00](#)

نعم؟ المقام بالعهود ولا نوم جنان معينة تاني؟ لا الموفون بالعهود هل وردت لهم جنان معينة؟ ان تعرف ان الله قال انظر كيف فضلنا

بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [00:15:30](#)

لأ وان النبي قال لام حارثة او هبلت يا ام حارثة؟ انها جنان. وان ابنك صاب الفردوس منها والا هناك ابواب احاديث عامة تضبط من

انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة - [00:15:50](#)

بلائي يا عبد الله هذا خير. بعد ذلك جاء بعض التفصيل ليس كله. ان كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. من اهل الصلاة من دعي

من باب الصلاة. من اهل الصيام دعي من باب الريان. فهذا يفيد شيئا كهذا. ولا يلزم ان ينص - [00:16:10](#)

على ان هناك درجات اعدت لكل من فعل فعلة معينة. هناك مرات مسلا انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. آآ هناك مراتب للمجاهدين

ان في الجنة مائة درجة اعداها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء - [00:16:30](#)

والارض والله اعلم. وهي باب لا يقتل المسلم بالكافر قال حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف ان عامرا مره عامر الشعبي

عامر و عامر الشعبي قاضي مشهور واخذ جل قضائه من علي - [00:16:50](#)

ابن ابي طالب او عفوا عن شريح عن علي. لكن كان يتتبع افضية عليه في كثير من الاحيان. وعمل قضائي زمنا ولكنه استقال من

القضاء. استقال من القضاء. كان الناس او - [00:17:20](#)

او يعني كان الناس يفرون من القضاء في ازمة من الازمنة لكن ليس في عهد علي في ازمة امراء السوء كان ناس يفرون من القضاء

لان الامير السيء اما ان تقضي له واما ان - [00:17:40](#)

عزل اما ان تقضي له اما ان تعزل من القضاء. فكان اختبار انت دخلت كقاضي والقضاء له شهوته وله لذته. الدنيوية. حصلت لك قضية

امير مع حقيير وانت ترى الحق مع الحقيير. اذا قضيت للامير دخلت النار اذا قضيت الحقيير وعزلت عن منصبك - [00:18:00](#)

تقع في فتنة وتتأول وتسدد ولذلك ترى في تراجم كثير من العلماء عيب عليه الدخول في عمل السلطان عليه الدخول في القضاء.

وبعضهم كان يهاجم ويقول قضاة زماننا اضحوا لصوصا. عموما في البرية لا خصوصا. ولو عند التحية - [00:18:30](#)

يتصافحون لسوا من ايدينا الفصوص. ولو امروا بقسمة الف ثوب لما اعطوا لعريان قميصه. قل الا من رحم الله الا من رحم الله ولما

قبل ابن علي العمل بالقضاء ارسل اليه ابن ابن المبارك رسالته - [00:18:50](#)

المشهورة يقول له فيها يا جاعل العلم له بازيا صقرا يعني هزه اذا مش يصطاد به اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب

بالدين فاصبحت مجنوننا بها بعدما كنت دواء للمجانين. فاين رواياتك فيما مضى في ذم ابواب الصلاتين - [00:19:10](#)

السلطين فان رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين ان قلت اكرهت فذا باطل زل حمار في الطين فلما وصلته الرسالة انظر

قوله كعالم قال صدق والله ابو عبدالرحمن. وذهب من توه وقدم الاستقالة للامير. قال - [00:19:40](#)

مالك خدعت المجنون؟ يعني بالمجنون ابن المبارك والله ما خدعني ولكن النصحاني لله الا اذا كنت في موطن القوة وستقيم الحق قدر استطاعتك في هذا يعمد وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ان المقسطين على منابر من نور - [00:20:10](#)

يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا او وما ولوا. الشعبي قدم الاستقالة من القضاء على ما يذكر تحاكم عنده رجل اعرابي مع زوجته الحسنة. فالشاب تتبع القضية وجد ان الحق مع الزوجة - [00:20:40](#)

فقاضى لها فاجاه الاعرابي في نفس المجلس. قال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها فتنته بنان وطرفي مقلتيها. فكيف ولو رأى ساعديه او معصميه فقام الشعبي يضرب فيه واستقال من العمل فكان الامير - [00:21:00](#)

كلما قابله يداعبه ويقول فتن الشعبي لما ويسكت. عن ابي جحيفة قال قلت لعلي وحدسنا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف سمعت الشعبي يحدث قال سمعت ابا جحيفة - [00:21:30](#)

بوابة ابن عبدالله السوائي سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن لان الناس كانوا يتحدثون ان اهل البيت عندهم اشياء خاصة خصهم بها الرسول. قال وقال ابن عيينة مر ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة - [00:21:50](#)

النسمة علي كان يكثر من هذا اليمين فلقى الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في هذا القرآن الا فهما اعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة صحيفة خاصة. قلت وما في الصحيفة؟ قال العقل يعني الديات - [00:22:10](#)

تفاصيل الديات وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. هذا الذي كان عند علي مخصوص من رسول الله تفاصيل الديات. وكان عليم يقضي قضاء حسنا في الديات. وفكاك الاسير نسعى لفك - [00:22:30](#)

النبي قال فكوا العاني والا يقتل مسلم بكافر. الشياطين طبعوا وسعوا في هذا جدا وسعوا في هذا الباب توسعا شديدا اقول لا هناك جفر اخذ جلده ينسبون فلان الجفري من الشيعة. جفر يعني جلد الجفر اصلا الجلد - [00:22:50](#)

تغيير اخذ جلده وكتب فيه النبي وصايا وكان منها وصايا العلي بالخلافة وذكروا اشياء كثيرة جدا في ده الجفر. وينسبون طبعوا بعض القبائل الى الجفري نسبة الى ماذا؟ جلد الذي كتبت فيه الوصايا لعلي - [00:23:20](#)

فيقول فيهم شاعر اهل السنة برئت الى الله من جلد جفرهم برئت الى الله ممن تجفروا برئت الى الله من كل رافضي بصير بامر بامر الكفر بالدين اعورا يهاجم قضية الجفري - [00:23:40](#)

في هذه فهذا اصل كلمة الجف. لكن هنا الباب لا يقتل مسلم بكافر. هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك جماهير العلماء وفي الامر مزيد تفصيل هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:24:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:20](#)